

الدرس 33 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الجامع حفظنا الله واياه في كتابه الفصل الخامس. صفة الجنة وبيان اهلها. قال تعالى - 00:00:00

الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا. لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم في فيها بكرة وعشيا. تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا. باب باب اول من يقرأ - 00:00:20

الجنة وعندي مسلم فتحدثنا ابو بكر بن محمد بن علي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن مختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثرا الانبياء - 00:00:40

يتتابع عن يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة. وفي رواية انا اول شفيع في الجنة لم يصدق النبي من الانباء انبياء ما صدق ما وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد. باب النعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر. قال تعالى فلا تعلم نفس - 00:00:51

ما اخفي لهم من قرة اعين. في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا اسحاق ابن ابن نصر. حدثنا ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خضع - 00:01:11

قلبي بشر ذخرا بل لهم ما اطلعتم عليه. ثم قرأ فلا تعم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا اعملون بباب شجرة في الجنة ظلها مائة عام. قال تعالى وظل ممدود. في المتفق من طريق البخاري قال حدثنا اسحاق - 00:01:31

هنا يبرأ قال اسحاق ابن ابراهيم المغيرة ابن سلمة حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. باب سوق الجنة - 00:01:51

وعندي مسلم ابو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا - 00:02:08

على اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا. فيقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم بعدها حسنا وجمالا. فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعد حسنا وجمالا. باب صفة خيام الجنة. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:02:28

بعد هذه الفصل يتعلق بصفة الجنة وبيان اهلها ولا شك ان الجنة كما قال اي وربى نور يتلألأ ريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مضطرب وزوجة حسنا جميلة الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:02:48

ولا خطر على قلب بشر الجنة فيها اعظم نعيم وهو رؤية الله عز وجل. الذي له الكمال والجمال والجلال سبحانه فنعميتها لا يمكن حصره ولا يمكن عده ولا يمكن ان يتخيله مسلم. فالقلوب لا تتخيل ولا يمكن تتصور - 00:03:10

نعميم الجنة فيها ما لعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب. انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشية. تلك الجنة التي نورت - 00:03:38

من عبادنا من كان تقيا. اعمارهم ثلاثة وثلاثين لا يمرضون ولا يسقطون ولا يتغوطون ولا يبولون امشاطهم الذهب ومجامدهم الالوة

وعرقهم المسك قال هنا باب اول من يقرع باب الجنة - [00:04:02](#)

اول من يقرأ باب الجنة والجنة لها ثمانية ابواب ولا يفتح باب من ابوابها حتى يفتح لرسولنا صلى الله عليه وسلم. وما بين مصراعي الباب مسيرة اربعين خريفا ويأتي عليه زمان - [00:04:24](#)

وهو كظيظ بالزحام. الله! يأتي عليه زمان هذا الباب وهو كظيظ بالزحام. وكل باب اهله تباب الريان يدخل منه الصائمون وباب الجهاد يدخل منه المجاهدون وباب الحج يدخل منه الحجاج والمعتمرون - [00:04:42](#)

وباب البر يدخل منه البارون وهكذا. وهناك من يدعى من جميع الابواب الثمانية. يا فلان هلم الى هذا الباب ومن اولئك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال عن انس كما عند مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثرا الانبياء تبعا [00:05:01](#) اليوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة. بل لا تفتح ابواب الجنة حتى يقرأها رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا يدخل احد الجنة حتى يشفع رسولنا صلى الله عليه وسلم. وفي رواية انا اول شفيع - [00:05:21](#)

في الجنة لم يصدق النبي من الانبياء ما صدق. وان من الانبياء نبيا لا يصدق من امته الا رجل واحد ما يصدقه الا رجل واحد بل يأتي النبي وليس معه احد نبي يوحى اليه ومع ذلك يأتي يوم القيامة لم يستمع له ولم يستجب له من امته احد - [00:05:41](#) ويأتي النبي وليس معه الا واحد ويأتي النبي معه الرجالان والثلاثة. قال باب نعيم الجنة لم يقطع على قلب بشر. قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

ما الدنيا في الآخرة الا كرجل ادخل اصبعه في اليم فلينظر ما يرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم في اهون اهل الجنة منزلة من يعطي مثل هذه الدنيا وعشرة امثالها تأمل هذه الدنيا بما فيها من النعيم وما فيها من المتع - [00:06:24](#)

لاقل اهل الجنة منزلة في الجنة مثل هذه الدنيا وعشر امثالها. قال عن ابي هريرة يقول الله سبحانه وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ذخرا - [00:06:46](#)

ذخرا بل هم ما اطلعتم عليه اي انكم لا هون عن مثل هذا النعيم. قل اي بلى طلعتم عليه ثم قرأ فلما تعلم نفس ما اخفي لهم بالقرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. فمن شاهد متع الدنيا وجمالها ورأى انها وجبالها وقصورها - [00:07:08](#)

واوديتها وما شابه ذلك الذي في الجنة لا يخطر على قلب قد يقول قائل رأيت من النعيم شرك نقول الذي رأيته لن لا يماثل ولا يشابه ما في الجنة الا الاسماء فقط. فاكهة الجنة ليست كفاكهة الدنيا. ومتاع وبناء الجنة ليس - [00:07:36](#)

بناء الدنيا فبناء الدنيا ان بلغ ما بلغ فيبدأ من الحجر ومن الرخام وما شابه ذلك. اما بناء الجنة فلبنة من ذهب ولبنة من فضة والطين الذي يمسك ما بين اللبنيتين هو المسك الخالص. مسك الخالص تمسك به تلك اللبنة. اللبنة من ذهب اي قصر كامل كله - [00:07:57](#) من ذهب وقصر كامل كله من فضة اغصانها ايضا الاغصان والاشجار تكون من ذهب ومنها ما يكون من فضة قال باب شجرة في الجنة ظلها مئة عام تأمل شجرة يقطعها الراكب يصير في ظلها يسير الراكب في ظلها مئة عام. قال تعالى وظل ممدود اي انه ممدود لاهل الجنة - [00:08:22](#)

دائما وكما نعلم ان الجنة ليس فيها شمسا لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. واجواء الجنة كاجواء الصبح قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس هذا هو هذا هو وقت الجنة على هذا الحال دائما لا يرون - [00:08:47](#)

فيها شمس اي حرارة ولا وهج الشمس ولا يرون فيها بردا. قال باب سوق الجنة ايضا فيها سوق. واهل الجنة دخلوا ذلك السوق اخذوا من هذا السوق ما شاؤوا - [00:09:08](#)

وما ارادوا وليس هناك ثمن يدفع وانما اشتاهاه اخذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال ان في الجنة تسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح فتهب ريح الشمال فتحت في وجوههم وثيابهم - [00:09:25](#)

فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم بعدها حسنا وجمالا. ويقول لهم ذلك ايضا اهليهم. وما وما لنا الا نزداد حسنا وجمالا وقد حاظرنا ربنا - [00:09:45](#)

ورأينا ربنا سبحانه وتعالى في صفة الجنة من الاثار والاحاديث وما يتمناه اهل الجنة ما لا يمكن فهناك يتمنى اهل الجنة ما يتمنون

حتى تنقطع بهم الامانى. يقول الله سلوا سلوا فيسألون ثم يسألون ثم يسألون ثم تنقطع - [00:10:09](#)
امانى ولا يسألون فيقول ما بلغتم ما اردت لكم ما بلغتم بسؤالكم ما اردت لكم فيكتب ربنا الحجاب سبحانه وتعالى ويعطى كل واحد
من الزوجات ما لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى - [00:10:30](#)

ويرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا جمالا وحسنا فيقول لهم اهلوهم لقد ازددتم بعد العسر جمالا فقوا ما لنا الا نزداد حسن جمالا وقد
رأينا ربنا وحاضرنا ربنا سبحانه وتعالى. يأتي معنا في صيغة خيام الجنة - [00:10:46](#)

ما يتعلق باشجارها ما يتعلق بصفتها وازواجها يأتي ان شاء الله والله تعالى اعلم نسأل الله ان يجعل من اهلهها وان ينزلنا على
منازلها اللهم حديث آآ الجنة يا شيخ البخاري آآ ذكر - [00:11:05](#)

حدثنا معاذ بن حسد ثم ذكر قال ما بين منكب الكاف المسيرة ثلاثة ايام راكب مسرع. ثم ذكر قال و قال اسحاق بن ابراهيم. كونه بين
الكافر وبين ايه. ثم قال و قال اسحاق بن ابراهيم. كونه قال اسحاق حدثني هذا هو الطريقان. الطريق الاول ذكر فيه - [00:11:29](#)

كبر الكعبة في النار والطريق الاخر عن طريق اسحاق ابراهيم الحنظلي قال كتوصي في البخاري والرسول ان في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مئة الف ليس ماشيا وانما راكب يمشي في ظل هالشجرة تأمل منه عام مئة عام يمشي في - [00:11:50](#)

وتسمى الشجرة مجمعها الجنة. ويجتمع فيها اهل الجنة من كان في اعلى من كان فيها كل يجتمع عنده هذه الشجرة ومنها تقطف
ثيابها. هذه الشجرة تخرج ثياب اهل الجنة فكل يأخذ ذلك الثياب. نسأل الله وتسمى شجرة - [00:12:15](#)

طوبى خطوبة لمن صار تحضن بها. ومقصود الظل هنا ان هنا ضياء ونور. فاذا اتي تحت الشجرة ازداد ظله والا ليس
هناك شمس حتى يستغرب لكن كما انت حين ترى سحاب فتدخل تحت الساق تكون الظلمة - [00:12:34](#)

هكذا. نسأل الله الفضل يا رب - [00:12:54](#)